الترجيح النحوي في الأسماء المنصوبة عند المفسرين المحدثين (ابن عاشور ١٣٩٣ هـ ، النقوي ١٤٤٠هـ، المهري) مثالاً

الباحثة : أنوار وليد خالد إبراهيم **أ.د. حسين عودة هاشم خلف**

جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية

husainalnoor153@gmail.com anwar94949411@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الترجيح النحوي ،الاستعارة المكنية ، المفاعيل الخمسة ، الظرفية المكانية ، أسماء الزمان.

كيفية اقتباس البحث

إبراهيم، أنوار وليد خالد ، الترجيح النحوي في الأسماء المنصوبة عند المفسرين المحدثين (ابن عاشور ١٣٩٣ هـ ، النقوي ١٤٤٠هـ، المهري) مثالاً،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Grammatical Preference in Accusative Nouns According to Modern Exegetes (Ibn Ashour 1393 AH, Al-Naqawi 1440 AH, Al-Mahri) as an Example

Researcher: Anwar Walid KhalidIbrahim
University of Basrah, College of Education for Humanities

Prof. Dr. Hussein Awda Hashim Khalaf
University of Basrah, College of Education for Humanities

Keywords : grammatical preference, metaphor, the objects, place adverbial , tine nominals.

How To Cite This Article
Ibrahim, Anwar Walid Khalid, Hussein Awda Hashim Khalaf, The Grammatical Preference in Accusative Nouns According to Modern Exegetes (Ibn Ashour 1393 AH, Al-Naqawi 1440 AH, Al-Mahri) as an Example,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The subject of this study: "Grammatical Preference" according to prominent scholars, namely the distinguished Ibn Ashour, died 1393 AH, through his work (Tafsir Al-Tahrir wa Al-Tanwir), Al-Sayyid Al-Naqawi, died 1440 AH, (Diya' Al-Furqan fi Tafsir Al-Qur'an), and Al-Sayyid Murtada Al-Muhri (Al-Hadi fi Tafsir Al-Qur'an Al-Kareem). The purpose of the research is to identify the features of preferential thinking among them. The study is divided into three chapters: the first: the objects, the second: the circumstantial accusative (Adverbs), and the third: the accusative of specification.

Our choice of these books as the focus of study is for two reasons: first, their wealth of knowledge, as they contain many issues of grammar and the opinions of grammarians, and they addressed many issues with discussion, critique, and preference. Second, their interpretations are

considered by researchers and scholars in Quranic studies. The aim of this research is not merely to collect and analyze cases of grammatical preference, but rather to identify the characteristics of their preferential reasoning, including the methodological approaches they adopted, the principles they relied upon, and the grammatical schools they aligned with.The study reveals the significant role of both the speaker and the recipient in grammatical preference, which relies more heavily on rational analysis alongside transmitted linguistic evidence from Arabic usage. The exegetes typically present multiple grammatical opinions concerning a given passage, then favor a particular view or propose an alternative, often providing justification for their preference or, at times, leaving it implicit. The findings indicate that these scholars were not bound to a specific grammatical school; instead, their analyses were objective, considering all grammatical traditions and selecting what best suited the intended meaning, even if such usage was rare or less common in established grammatical rules. They avoided artificiality and demonstrated a strong commitment to interpretations that align closely with the Qur'anic context, accepting what supports it and rejecting what contradicts it. Furthermore, their approach to grammatical preference serves the Arabic language as a social system influenced by various external factors beyond formalrules.

Finally, the study concludes with results that emphasize the importance of employing grammatical preference in disputed grammatical issues and the necessity of taking the Qur'anic context into account when favoring one interpretation over another in cases of multiple exegetical opinions.

ملخص البحث :

موضوع هذه الدراسة : " الترجيح النحوي" عند علماء كبار ، وهم العلامة ابن عاشور ت ١٣٩٣ هـ وذلك من خلال مصنفه (تفسير التحرير والتنوير) ، والسيد النقوي ت ١٤٤٠هـ (ضياء الفرقان في تفسير القرآن) ، والسيد مرتضى المهري (الهادي في تفسير القرآن الكريم) . قسم البحث إلى ثلاثة محاور : الأول : المفاعيل ، الثاني : الحال ، الثالث : التمييز. واختيارنا لهذه الكتب لتكون محطَّ الدراسة لأمرين : الأول ثراؤهم المعرفي إذ كثر في كتبهم مسائل النحو وآراء النحاة ، وتناولوا الكثير من المسائل بالمناقشة والنقد والترجيح ، الثاني :أن تفاسيرهم معتبرة من الباحثين والدارسين في الدراسات القرآنية . وليس الهدف من البحث جمع مسائل الترجيح ودراستها . وإنّما الغاية الوقوف على ملامح التفكير الترجيحي عندهم من نهجٍ سلكوه ، وأُسسٍ اعتمدوها ، ومذهبٍ وافقوه.

وظهر في هذا العمل دور المتلقي والمتكلم في الترجيح النحوي الذي يعتمد الجانب العقلي أكثر إلى جانب المسموع من لغة العرب ، إذ يبدأ المفسرون باستعراض الآراء النحوية للموضع الواحد ثم يرجح رأياً لنحويً ما أو يبدي رأياً مغايراً لما موجود ذاكراً السبب لترجيحه أو معرضاً عن ذلك ، وتوصل العمل إلى عدم تقيدهم بمذهب نحوي معين ، وإنما كان تحليلهم موضوعيا في ضوء المذاهب كلها واختاروا ما يناسب المعنى وإن كان نادرا أو قليلا على مستوى القاعدة مبتعدين عن التكلف ، إذ أن ابن عاشور والسيد النقوي والسيد المهري كانوا حريصين كل الحرص على ترجيح ما ينسجم ويتلاءم مع سياق الآيات التي يفسروها ، فلا يخرجوا عنها قيد أنملة ؛ إذ يقبلوا ما يوافق السياق القرآني ، ويردوا ما يعارضه ، و كذلك أن الترجيح النحوي عندهم يخدم اللغة باعتبارها نسقا اجتماعيا تتحكم فيه عدد من الأمور الخارجية عن قواعدها .

ثم خلص البحث إلى نتائج تؤكد أهمية أن يوظف الترجيح النحوي في مسائل النحو التي اكتست طابع الخلاف وضرورة أنْ يراعي السياق القرآني لترجيح رأي على آخر عند تعدد الأقوال في تفسير الآية .

المطلب الأول : المفاعيل :

المفاعيل خمسة : المفعول المطلق ، المفعول به ، المفعول له ، المفعول فيه ، المفعول معه .

وأبدأ بالمفعول المطلق لأنه المفعول دون قيد ، ولأنه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات التي تحتاج في حمل المفعول عليها إلى التقييد بحرف جر وهو به ،وله ، وفيه ، ومعه [١]. " ولهذه العلة قدَّم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر المفعول المطلق على غيره " [٢].

أولاً : المفعول المطلق

سماه سيبويه باسم الحدث والحدثان [٣] ، حده : هو المصدر المنتصب ، يذكر بعد فعل من لفظه توكيداً لعامله ، أو بياناً لنوعه أو عدده [٤]. والمصدر هو المفعول حقيقةً لأن الفاعل يُحدثه ويُخرجه من العدم إلى الوجود [٥] .

ومن حده تظهر لنا أقسامه الثلاثة [٦]:

١- المؤكد لعامله : نحو : قام زيدٌ قياماً .

٢- المبين لنوعه : نحو : سرتُ سيراً حسناً .

٣- المبين لعدده : نحو : ضربته ضربة أو ضربتين .

ومما جاء في هذه المسألة قوله تعالى : ﴿ **إنَّ الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك هم وقود النار** ﴾ **[آل عمران / ١٠]**

أخبر الله تعالى في هذه الآية عن الكافرين الذين لا يقرون بنبوءَة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والمراد بالذين كفروا :المشركون ، وهم بنو قُريظة والنضير وأهل نجران ، ويُرجّح ذلك بأنّهم ذُكّروا بحال فرعون دون حال عاد وثمود ، ويجوز أن يكون جميع الكافرين [٧].

ذكر العلماء رأيين في إعراب (شيئاً) :

الأول : أن يكون المراد بـ (شيئاً) صفة لمصدر محذوف، فيكون نائباً عن المفعول المطلق ، تقديره : لن تغني عنهم إغناء شيئاً[٨].

الثاني : أن يكون المراد بـ(شيئاً) الشيء المادي فيكون مفعولاً به على المعنى لأن معنى (تغني) تَدْفعُ أو تمنع ، إذ جعل (تغني) فعلاً متعدياً بنفسه على تضمين معنى الفعل (تدفع) [٩].

ومن خلال هذين الرأيين فإننا كسبنا معينين المفعولية والمصدرية في آن واحد إلا أن ابن عاشور رفض الرأي الثاني ورجح أن يكون (شيئاً) منصوباً على المصدرية ، وعلامة ترجيحه هنا عدم تجويزه أن يكون (شيئاً) مفعولاً به بقوله "لا يجوز" لعدم استقامة معناه في التعدية [١٠].

والسبب في عدم تجويزه لأنه جعل الفعل يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر (عن) وضرب مثالاً لذلك بقوله تعالى : ﴿ ما أغنى عنه ماله ﴾ [سورة المسد / ٢] [١١] ،وكذلك " لدلالة هذا الفعل على الإجزاء والدفع ، كان مؤذنا بأن هنالك شيئاً يدفع ضُرَّه ، وتُكفى كُلفتهُ ، فلذلك قد يذكرون مع هذا الفعل متعلقا ثانيا ويُعدُّون الفعل بحرف (من) كما في هذه الآية . فتكون (من)[١٢] للبدل والعوض"[١٣]. أما السيد النقوي جوز الاحتمالين معاً بدون ترجيح أحدها على الأخرى [١٤].

ويتضح للباحثة أن ابن عاشور جعل الفعل (تغنى) يتعدى إلى مفاعيله بحرفي الجر (عن ، من) وانتصب شيئاً على المصدرية. وبهذا الرأي نرجح ما ذهب إليه لأنه يتلاءم مع إعراب (شيئاً) نائباً عن المفعول المطلق .

عامل المصدر

المصدر إما أن يكون من لفظ الفعل أو من لفظ غيره نحو: قعدت جلوساً ، فإذا كان من لفظه جرى عليه فينتصب بالفعل نحو : قعد قعوداً، وأن لم يجر على الفعل جاز في ناصبه مذهبان [١٥]:

الأول : مذهب المازني : وهو أن يكون المصدر منصوباً بالفعل الظاهر[١٦] . ورجحه ابن الحاجب بأنه "أولى لأن الأصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة إليه "[١٧].

الثاني : مذهب المبرد وتبعه ابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه : وهو أن يكون المصدر منصوباً بفعل مقدر يصحّ أن يجري المصدر المذكور عليه [١٨].

جاء ذلك في **قوله تعالى** : ﴿ **والله أنبتكم من الأرض نباتاً**﴾ **[نوح / ١٧]**

تشير الآية إلى أنّ الله تعالى مخرج الإنسان من الأرض كما أخرج النبات منها فـ معنى أنبتكم هو أنشأكم وخلقكم ، ففيه إشارة إلى أن البشر مخلوق من الأرض، كما أن هناك فرقاً بين الإنبات والنّبات ، فالإنبات هو إخراج النَّبات من الأرض وأما النّبات هو الخارج بالنّمو حالاً بعد حالٍ [١٩].

ذكر العلماء ثلاثة آراء في عامل (نباتاً) :

الأول : أن يكون العامل في نصب (نباتاً) الفعل الظاهر ، أي : أنبتكم نباتاً [٢٠].

الثاني :أن يكون العامل مضمراً تقديره : نبتم ، أي : أنبتكم فنبتم نباتاً [٢١].

الثالث : أن يكون العامل (أنبتكم) مضمناً معنى (نبتمُ) وهذا الرأي قاله الزمخشري[٢٢] .

رجح ابن عاشور الرأي الأول ، وهو بهذا متابعاً للمازنيّ وابن الحاجب كما قدمت ، واكتفى بذكر الراجح دون المرجوح ،إذ قال : إن (نباتا) اسم مصدر من أنبت ، وقع مفعولا مطلقا لـ (أنبتكم) للدلالة على توكيد الفعل [٢٣] ، كذلك علل مجيء قوله نباتاً ولم يقل إنباتا ، فقال " ولم يجر على قياس فعله فيقال : إنباتا ، لأن نباتا أخف فلما تسنى الإيتان به لأنه مستعمل فصيح لم يعدل عنه إلى الثقيل كمالاً في الفصاحة "[٢٤]. فـ الأولى والأرجح هو ما ذهب إليه ابن عاشور وغيره مما ذكرنا لأن الأصل عدم التقدير وعدم التضمين . ولم نجد للسيد النقوي رأياً في هذه المسألة .

ثانياً : المفعول به

حدّه : هو اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل ، إثباتاً أو نفياً[٢٥]. وقال سيبويه " هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك : ضرَبَ عبد الله زيداً" [٢٦]. فالمتعدي ينصب مفعولاً به ، والفعل في التعدية ينقسم إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة [٢٧].

ومما جاء في هذا الموضوع قوله تعالى : ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلةً ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرهُ وإنَّ الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون** ﴾ **[البقرة / ١٤٤]**

تشير الآية إلى استجابة الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد انتظاره للوحي في أمر تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة لأنه كان كارها قبلة اليهود ويهوى قبلة الكعبة [٢٨] .

ذكر رأيين في نصب (شطرَ) :

الأول : أن تكون منصوبة على أنها مفعول به ثانٍ ، لأن (ولِّ) يتعدّى إلى مفعولين الأول وجهك والثاني شطر المسجد[٢٩] .

الثاني : أن تكون منصوبة على الظرفية المكانية بمعنى الناحية أو الجهة ، إذ جعل (شطر) بمعنى (تلقاء) فيكون المعنى (اجعل وجهك في المكان الذي فيه المسجد الحرام)[٣٠] وكذلك جعل الفعل (ولِّ) يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر (إلى) فيكون التأويل (ولي وجهك على القبلة)[٣١] .

بين العلامة ابن عاشور أن لفظة (شطر) لا تدل على ناحية أو جهة لأنه يقصد بها الكعبة المشرفة وهي جزء من المسجد وليس المسجد كله ، وبهذا لا تعدَّ مكاناً محدداً ،لأن المكان في زمن الجاهلية لم يكن يعرف باسم (المسجد) إذ لم تكن لهم صلاة ذات سجود وكذلك أن الفعل المتعدي (ولّ) من أفعال التحويل المتعدية التي تنصب مفعولين . أما الجمهور عدة المراد بالمسجد هو الكعبة المشرفة لذلك جعل(شطر) منصوب على الظرفية المكانية . فالعلامة ذكر الرأيين ورجح الرأي الأول وعلامة الترجيح عنده نفيه الرأي الثاني بأداة النفي "ليس" إذ قال :" وانتصب شطر المسجد على المفعول الثاني لولّ وليس منصوباً على الظرفية "[٣٢].

ورجح السيد النقوي الرأي الأول وعلامة الترجيح بدأه بالرأي الأول ، وعبارته في إيراد الرأي الثاني توحي أنه رجح الرأي الأول إذ قال : " وقيل" الشّطر بمعنى الناحية أو الجهة وهي ظرف مكان ، إذ جعل الفعل (ولّ) يتعدى إلى مفعوله الثاني (بالى) [٣٣] .

كذلك ورد في قوله تعالى : ﴿**إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أإفكا آلهة دون الله تريدون** ﴾ **[الصافات / ٨٥-٨٦]**

إنَّ النبي إبراهيم (عليه السلام) يسأل قومه مستنكراً عليهم عبادة الأصنام بـ سؤال استنكاري توبيخي ﴿ **ماذا تعبدون**﴾ أي أيُّ شيءٍ تعبدونه ، وعبر عن الأصنام بالشيء تحقيراً لهم . ويقصد بـ(إفكاً) هو أسوء الكذب ، فالآلهة التي يعبدونها كاذبة ، فهم يصرفون من الصدق في المقال إلى الكذب [٣٤].

وفي نصب (إفكاً) و(آلهة) أوجه :

الأول: أن يكون (إفكاً) مفعولاً به للفعل (تريدون) ، و(آلهة) بدلاً منه ، أي جعل هذه الآلهة نفس الإفك مبالغةً [٣٥].

الثاني: أن يكون (أفكاً) مفعولاً من أجله ، و(آلهة) مفعولاً به ، تقديره : أتريدون آلهةً دون الله إفكاً [٣٦]. وبين الزمخشري بان تقديم المفعول به على الفعل عناية به ،وكذلك قدم المفعول لأجله على المفعول به اهتماماً به لأنه أراد أن يكافحهم بأنهم على أفك وباطل في شركهم[٣٧].

الثالث: أن يكون (إفكاً) حالاً ، و(آلهة) مفعولاً به ، تقديره : أتريدون آلهةً دون الله آفكين (صارفين عن الحق)[٣٨] . وقد قال أبو حيان بأن مجيء المصدر حالاً لا يطرد إلا مع "أما" كما في نحو : أما علماً فعالمٌ[٣٩] .

ذكر ابن عاشور أن تكون(آلهة) منصوبة على أنها مفعول به للفعل تريدون وقدمت على الفعل اهتماماً به لوجود دليل على تجاوز معنى الفعل للمفعول ، وجعل (إفكاً) منصوبة على الحال من الضمير (تريدون)أي آفكين أو من (آلهة) أي آلهة مكذوبة، وقدم الحال على صاحبها للاهتمام بالتعجيل بالتعبير عن كذبهم وشركهم بانصرافهم عن الحق إلى الباطل [٤٠]. ولم يشر ابن عاشور إلى بقية الأوجه .

أما السيد النقوي فاختار الوجه الأول والثالث واستعمل عبارة "يصح" لترجيح الوجهين ولم يبين سبب اختياره [٤١].

إما السيد المهري ذكر الوجه الثاني وهو أن تكون (إفكاً) منصوبة على المفعول لأجله ، وانتصاب (آلهة) على المفعول به ، وقدمت معمولات الفعل مع أن شأنها التأخير للاهتمام بها فأراد أن يبين أنهم لم يختاروا الباطل جهلاً بل كانوا يعلمون أن هذه الأصنام هي من صنعهم ولا يمكن أن تكون آلهة لهم وإنما اتخذوها إفكاً ووزراً[٤٢] .

والرأي فيما يتضح للباحثة أن اختيار ابن عاشور والسيد المهري في جعل (آلهة) منصوب على المفعولية وليس البدلية هو الأصوب لأن الاستنكار والتوبيخ أتى على فعل الإشراك بعينه ، إذ لم يشمل الآلهة كلها وإنما شمل آلهة واحدة كاذبة يجعلونها شريكة لله .

ثالثاً : المفعول له

هذا الباب ورد في كتاب سيبويه باسم " باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذرٌ لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقوع له "[٤٣] وهو مصطلح بصري ويسمى المفعول لأجله ومن اجله [٤٤] . حده النحاة بأنه المصدر الفضلة المنتصب المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل [٤٥] . وذكر ابن يعيش " اعلم أنّ المفعول له لا يكون إلاّ مصدراً ، ويكون العاملُ فيه من غير لفظه ، وهو الفعل الذي قبله ، وإنّماُ يذكر علةً وعذراً لوقوع الفعل "[٤٦] أي لسبب وقوعه .

يشترط في المفعول لأجله خمسة أمور [٤٧]:

١- أن يكون مصدراً .

٢- أن يكون قلبياً ، أي من أفعال النفس الباطنة .

٣- اتجاه المعلل به وقتاً ،أي يجب أن يكون زمان الفعل وزمان المصدر واحداً .

٤- اتجاه المعلل به فاعلاً ، أي يجب أن يكون فاعل الحدث والمصدر واحداً .

٥- أن يكون للتعليل ، فإن لم يذكر بياناً لسبب حدوث الفعل ،لم يكن مفعولاً لأجله فيكون مفعولاً مطلقاً .

ومما جاء في هذا الموضوع قوله تعالى : ﴿**ذلك جزاءُ أعداء الله النارُ لهم فيها دار الخلد جزاءً بما كانوا بآياتنا يجحدون** ﴾ **[سورة فصلت / ٢٨]**

يظهر من الآية أن عقاب أعداء الله يوم القيامة بالنار ك جزاء أو مكافأة لهم لما فعلوه في الدنيا ، و **أعداء الله** : هم المشركون المعادون لشريعة السماء [٤٨].

ذكر المفسرون ثلاثة آراء في إعراب (جزاءً) :

الأول : أن يكون منصوباً على أنه مفعول لأجله ، أي يخلدون في النار ليجازوا بجحودهم ، وهذا الرأي ذكره السيد مرتضى المهري[٤٩]. ومن خلال اطلاعي على بقية التفاسير ، لم يتبين لي أنَّ أحداً أشار إلى هذا الرأي .

الثاني : أن يكون منصوباً على انه حال من (دار الخلد). والباء للسببية و(ما) مصدرية ، أي جزاء سبب كونهم يجحدون بآياتنا[٥٠] .

الثالث : أن يكون منصوباً على أنه مفعول مطلق لفعل مقدر أي يجزون جزاء ، أو بالمصدر المذكور قبله ، أعنى قوله (ذلك جزاء) والمصدر ينصب بمصدر مثله[٥١] .

ذكر ابن عاشور الرأي الثاني وهو أن يكون منصوباً على الحال ،من دون الإشارة إلى الآراء الأخرى ، إما العلامة المهري فقد ذكر رأيين وهو إمّا مفعول لأجله أو مفعول مطلق، ورجح أن يكون مفعولاً لأجله واستعمل بترجيحه صيغة أفعل التفضيل (الأولى)[٥٢]. ولم يذكروا سبب هذا التوجيه ، إما السيد النقوي لم يقف عند هذه المسألة .

والرأي فيما يتضح للباحثة أن يكون (جزاء) مفعولاً لأجله كما ذهب إلى ذلك العلامة المهري لأن المصدر (جزاءً) جاء بياناً لسبب حدوث الفعل فوقوعهم بالعذاب بمثابة مكافأة لما فعلوه في الدنيا من الجحود بآياتنا وكذلك لأن شروط المفعول لأجله متوافرة فيه .

رابعاً : المفعول فيه

قال سيبويه فيه " هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذاك لأنّها ظُروفٌ تقع فيها الأشياءُ ، وتكون فيها ، فانتصب لأنّه موقوعٌ فيها ومكون فيها ، وعَمِلَ فيها ما قبلها " [٥٣] يريد بذلك أنه وقع فيها وأثر فيها حدث ، كما يؤثر الفعل في الاسم ، وفي كلامه إشارة إلى أثر العامل فيها . وعرف بأنه كل اسم زمان أو مكان مُقارن لمعنى (في) دون لفظها ، وحكمه النصب [٥٤]. وقد اختلف النحويون في تسميته ، فعند البصريين يسمى ظرفاً للمكان والزمان ، ولا يسوغ عند الكوفيين تسميته ظرفاً ؛لأن العرب لم تسمه بذلك في مواضع معينة . وسماه الفراء محلا (إشارة إلى المكان) ، والكسائي وأصحابه يسمون الظرف صفات [٥٥].

أما ناصب المفعول فيه أي (العامل) هو الفعل الواقع فيه وقد يكون ظاهراً أو مضمراً [٥٦] فكما أن المفعول به ينصب بعامل مضمر لدلالة قرينة حالية أو لفظية ، فكذلك الظرف قد يضمر عامله إذا دل الدليل عليه [٥٧].

ومما جاء في هذا الباب قوله تعالى : ﴿ **ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأمّا الذين أسودّت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون** ﴾[آل عمران / ١٠٥-١٠٦]

أخبر الله سبحانه وتعالى عن الذين اختلفوا في أمر الدين بعد ما جاءهم الدّليل والبينة ففي يوم القيامة حين يبعثون من قبورهم فتكون وجوههم مسودة بسبب كفرهم وعذابهم بالنار ، أما الذين آمنوا تكون وجوههم مبيضة بسبب إيمانهم وسرورهم بالجنة ، فعند الميزان إذا رجَّحت حسناتهم ابيضت وجوههم ، وإذا رجّحت سيئاتهم أسوَّدت وجوههم [٥٨].

وفي نصب (يوم) وجهان [٥٩]:

الأول : أن يكون منصوباً على الظرفية [٦٠]. ولكنهم اختلفوا في تقدير العامل (المتعلق المحذوف) وذكر عدة أقوال وهي :

الأول : إن يكون الظرف (يوم) متعلقاً بكائن أو بمستقر من قوله (لهم عذاب) ، تقديره: أولئك استقر لهم عذاب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه[٦١] .

الثاني : أن يكون العامل مضمراً تدل عليه الجملة السابقة ، تقديره : يعذبون يومَ تبيض وجوهٌ [٦٢].

الثالث: أن يكون العامل قوله (عظيمٌ)[٦٣] ، وقد ضعف أبو حيان هذا الرأي من جهة المعنى لأنه يقضي أن عظم العذاب محصور أو مقيد في هذا اليوم[٦٤] ، ورد السمين الحلبي والآلوسي بأن هذا التضعيف ضعيف وغير صحيح فإن كان العذاب عظيماً في يوم القيامة فهو أولى من غيره وكذلك فإنه مسكوت عنه ما عدا ذلك اليوم [٦٥].

الرابع : أن يكون العامل قوله (عذابٌ) وهذا ممتنع لأنه مصدر قد وصف فلا يعمل المصدر الموصوف بعد وصفه [٦٦].

الثاني : أن يكون منصوباً على أنه مفعول به بإضمار اذكر [٦٧].

رجّح ابن عاشور الرأي الأول واستعمل صيغة أفعل التفضيل (الأكثر) علامة للترجيح ولكنه لم ينفِ الرأي الثاني ، إذ قال : " يجوز أن يكون (يوم تبيضّ وجوه) منصوبا على الظرف ، متعلقا بما في قوله (لهم عذاب) من معنى كائنٍ أو مستقرّ : أي يكون عذاب لهم يوم تبيضّ وجوه وتسود وجوه ، وهذا هو الجاري على أكثر الاستعمال في إضافة استعمال الزمان إلى الجمل . ويجوز أن يكون منصوباً على المفعول به لفعل اذْكر محذوفا ، وتكون جملة (تبيضّ وجوه)

صفة (ليوم) على تقدير تبيضّ فيه وجوه وتسود فيه وجوه"[٦٨] . وبذلك يرجح الرأي الأول بالأكثر استعمالاً في إضافة أسماء الزمان إلى الجمل ، وكذلك يرجح أن يكون العامل للاستقرار ؛ لأن الآية تحمل معنى حصول العذاب واستقراره لهم يوم القيامة ، فقال " والأظهر أن علم السامعين بوقوع تبييض وجوه وتسويد وجوه في ذلك اليوم حاصل من قبل : في الآيات النازلة قبل هذه الآية ، مثل قوله تعالى : ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوهم مسودة ﴾"[٦٩] .

أما السيد النقوي فقد ذكر الرأي الأول من دون الإشارة إلى الرأي الثاني ، ولم يبين سبب التوجيه إذ فقال : " **يوم تبيضُّ** هو ظرف لعظيم ، أو للاستقرار في ، لهم " [٧٠] وهو بهذا متابعاً للعكبري في اختياره متعلق الظرف .

والرأي لدى الباحثة أن يكون(يوم) منصوباً على الظرفية هي الأولى من باب إضافة الأسماء إلى الجمل؛ ولأن هذا الرأي أكثر استعمالاً لدى العلماء ، أما متعلق الظرف الذي أختلف فيه العلماء فالباحثة ترجح رأي ابن عاشور والسيد النقوي في أن يكون للاستقرار في (لهم) ؛ لأنه الأكثر توافقاً من حيث السياق فبياض الوجه وسواده من صفات المؤمن والكافر يوم القيامة فهي مستقرة لهم وهي دليل على ثبوت العذاب واستقراره للكافرين .

خامساً : المفعول معه

ذكر سيبويه هذا الباب بقوله : " هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم "[٧١] فأورد سيبويه والفارسي وابن يعيش وابن الحاجب إنه كالمفعول به في المعنى فمعنى : (جاء البردُ والطيالسةَ) ،(جاء البردُ بالطيالسةِ) [٧٢] ، وكلا الجملتين تحملان المعنى نفسه وهو البرد والطيالسة (ثياب تلبس في الشتاء) ولكن الجملة الأولى تفيد الاشتراك(العطف) أي جاء البرد والطيالسةَ للدلالة على اشتراك الحدث بينهما ،والجملة الثانية تفيد المعية (المصاحبة) أي جاء البرد ومعه الطيالسةِ .

حدهُ النحاة بأنه : اسم فضلة منصوب بعد واو بمعنى (مع) يريد بها التنصيصُ على المعيّة مَسْبوقةٍ بفعل أو شبهه [٧٣].

- ترجيح المعيّة على العطف :

الفرق بين واو المعية و واو العطف هو " أنّ هذه الواو تؤذن بتمكّن المصاحبة فقط ، والواو التي بمعنى العطف توجب الشّركة في المعنى ؛ فإنْ كان الأول على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل ؛ والواو التي بمعنى (مَعْ) ليست كذلك ، إذ الأوّل فاعل والثّاني مفعول ؛ فظهر بينهما الفرق " [٧٤].

واختلف النحويون في الواو بمعنى (مع) ، فقيل : أصلها العطف فلا يستعمل إلا حيث يكون العطف حقيقة نحو : جاء البردُ والطيالسة ، أو مجازاً نحو : سرت والنيل ، وقيل: ليس أصلها العطف ، فلا يجوز قول (قعدت وطلوعُ الشمس) لامتناع العطف وإنما قول (قمتُ وطلوعَ الشمس) وهذا ما ذهب إليه ابن خروف ووافقه المرادي في رأيه[٧٥] إلا أن القول الأول الأظهر والأصح ، فقد عدل عن العطف إلى النصب لأن المفعول معه دخله معنى المفعول به في المعنى فلذلك نصب [٧٦].

يرجح الاسم الواقع بعد (الواو) المسبوقة بفعل أو ما في معناه للمعية أو للعطف بثلاث حالات: أولاً : أنه يجب نَصْبُهُ على المفعولية ، وذلك إذا كان العطف ممتنعاً لمانع معنوي ويريد بالمانع المعنوي هو عدم استقامة المعنى ، نحو قولك : (لا تَنْه عن القبيح وإتيانهُ) فلو عطف لكان المعنى لا تنه عن القبيح وعن إتيانه ، وهذا تناقض ، فعند الرجوع إلى المعنى يتضح لنا طبيعة الواو ، والثاني لمانع صناعيّ وهو عدم صحة الكلام من حيث لا يجوز العطف على الضمير المرفوع نحو (قمت وزيدٌ) من غير الفصل بالضمير المرفوع المنفصل ، أما (مررت بك وزيداً) فهذا لا يصح لأنه قد عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور لأنه لا تصح عندهم عطف الاسم الظاهر الضمير إلا بإعادة الجار [٧٧].

ثانياً : أن يترجح العطفُ ويَضْعُفَ المفعول معه ، وذلك إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ والمعنى ، نحو : جاء زيدٌ وعمرٌو ، فهنا يترجح العطف على النصب لأنه الأصل ولا مضعف له فـ هو الأولى في الترجيح [٧٨]، وهذا ما أشار إليه ابن الناظم بقول ابن مالك :

وَالعَطفُ إنْ يُمكنْ بلا ضَعْفٍ أحقْ والنصبُ مُختارٌ لدى ضعف النسقْ[٧٩].

ثالثاً : أن يترجح المفعولُ معه على العطف ، نحو قولك : (كُن أنْتَ وزيداً كالأخ) ، فهنا يترجح النصب على العطف لأنه لو عطفت (زيداً) على الضمير في(كُنْ) للزم أن يكون زيد مأموراً ، وأنت تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالأخ [٨٠] ، كذلك نحو: لا تغتذ بالسَّمكِ واللبن ، أي مع اللبن ، فمن خلال نصبه بينّ المعنى المراد [٨١] . فإذا كان الفعل قبل الواو لا يليق أن يقع بعد الواو "جاز النصب على المعية ، وعلى إضمار الفعل اللائق أحسن في موضع الواو وإلا تعين الإضمار "[٨٢].

ومسألة العامل من مسائل الخلاف عند النحويين ، فقد ذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين إلى أن عامل المفعول معه هو ما تقدمه من الفعل أو شبهه أي أن يكون عامل المفعول معه هو عامل في الاسم الذي صاحبه [٨٣] والزجاج يرى أن ناصبه فعل مضمر بعد الواو[٨٤] . وذهب

بعض الكوفيين إلى أنه منصوب على الخلاف [٨٥]، وزعم الأخفش ومعظم الكوفيين أنه منصوب على الظرفية والواو هي التي هيأت له الظرفية[٨٦].

ومما جاء على هذه المسألة في قوله تعالى : ﴿ **والذين تبوَّؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجةً ممَّا أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون** ﴾ **[الحشر :٩]**

وصف الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الأنصار الذين آمنوا قبل هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعنى (**التبوَّؤا**) التمكن والاستقرار حيث وصفهم الله تعالى بأنهم تمكنوا واستقروا الدار أي جعلوا ديارهم موضع مقامهم [٨٧].

اختلف المفسرون في إعراب (الإيمان) برأيين :

الرأي الأول : أنَّ (الواو) للعطف و(الإيمان) مفعول به ، وهذا الرأي واردٌ في كتب التفسير[٨٨] .وعلى هذا الرأي يكون المعنى : (تبوءوا الدار وتبوءوا الإيمان) ولكنه لا يصح أن يكون مفعولاً لفعل تبوءوا ؛لأنه لو عطف الإيمان على الدار لفسد المعنى وأصبح متناقضاً ، فالدار تُتَبَوَّ ، أي تسكن أما الإيمان لا يُتَبَوَّ، فتناوله المفسرون على احتمالين : الأول : أن يجعل قوله (تبوؤا الإيمان) استعارة مكنية بتشبيه الإيمان بالمنزل فهو تعبير كنائي يدل على عمق ارتباطهم بالعقيدة إذ اتخذوا الإيمان مسكناً لتستقر به نفوسهم ويرجعون إليه كما يرجع الإنسان إلى داره[٨٩].أما الاحتمال الثاني : أن يكون الإيمان معطوفاً على الدار بتقدير لفظ أخر مناسب له تقديره (أخلصوا الإيمان)[٩٠] .

الرأي الثاني : أن (الواو) للمعية و(الإيمان) مفعول معه [٩١]، وهذا ما قال به ابن عطية واستدل بصحة هذا الاقتران قوله (من قبلهم) لأن الجار والمجرور تصف المكان والإيمان ليس مكاناً ، إذ قال : " والمعنى : تبوءوا الدار مع الإيمان معاً ،وبهذا الاقتران يصح معنى قوله : (من قبلهم) فتأمله ، (والإيمان) لا يتبوأ لأنه ليس مكاناً ولكن هذا من بليغ الكلام ويتخرج على وجوه كلها جميل حسن " [٩٢].

ذكر ابن عاشور الرأيين ولكنه رجح الرأي الثاني واستعمل صيغة أفعل التفضيل (أحسن) علامة للترجيح ، إذ قال : " وعندي أن هذا أحسن الوجوه وإن قل قائلوه . والجمهور يجعلون النصب على المفعول معه سماعياً فهو عندهم قليل الاستعمال "[٩٣] والأصح عنده عدم اشتراط أن يكون معمول المفعول معه هو معمول الفعل الذي قبله واستدل أن الجار والمجرور قوله :(من قبلهم) قيد مكاني متعلق بـ الفعل (تبوؤا) بمفرده ولا يتعلق بالفعل بعد الواو لأنها ليست عاطفة وإنما الواو للمعية [٩٤].إذ قال : " وبذلك يتضح أن متعلق (من قبلهم) فعل (تبوؤوا) بمفرده ، وأن

المجرور المتعلق به قيدٌ فيه دون ما ذكر بعد الواو لأن الواو ليست واو عطف فلذلك لا تكون قائمة مقام الفعل السابق لأن واو المعية في معنى الظرف فلا يعلق بها مجرور" [٩٥].

إما السيد النقوي فقد ذكر أن تكون الواو للعطف وقيل للاستئناف على تقدير: استقروا الدار . من دون الإشارة إلى الرأي الآخر[٩٦] .

إما العلامة المهري ذكر الرأيين معاً وهو أما أن تكون الواو للعطف وإشارة إلى تأويل المفسرين بوجهين ، ورجح تأويل تشبيه الإيمان بالمنزل وأيده بأنه الأولى كما وضحت ذلك سابقاً [٩٧].

وأمكن أن تكون الواو للمعية " أي تبوّءوا الدار قبلهم مع الإيمان ، أي مع كونهم مؤمنين والتقييد بهذه المعية ، لأنه لا ينظر إلى كونهم هناك قبل إيمانهم [٩٨].

والرأي لدى الباحثة اختيار رأي ابن عاشور في جعل (الواو) للمعية و(الإيمان) مفعول معه ، حتى لو قل استعماله لدى العلماء كما بينا لأن المعنى السياقي في هذا المقام تشير إلى أن الجار والمجرور من قوله (من قبلهم) تصف المكان والإيمان ليس مكاناً.

المطلب الثاني : الحال

حده النحاة بأنه : وصفٌ فضلةٌ منتصب يذكر لبيان هيئة ما هو له [٩٩] ،وحكمه النصب إذ قال ابن الناظم : " وحق الحال النصب ، لأنها فضلة ، والنصب إعراب الفضلات"[١٠٠].

– ترجيح الحال المؤسسة على الحال المؤكدة :

الحالُ ، إمَّا مؤسسةٌ ، وإمَّا مؤكدةٌ [١٠١].

فالمؤسسة وتسمى المبينة للهيئة وهي التي لا يُستفادُ معناها من دون ذكرها لأنها تذكر للتبيين والتوضيح . والمؤكدة هي التي يستفاد معناها من دونها لكون معناها كمعنى الفعل ويؤتى بها للتوكيد .

ومما جاء على هذه المسألة في تفسير **قوله تعالى :** ﴿ **وإذا قيل لهم ءامنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين**﴾ **[البقرة / ٩١]**

توضح الآية موقف اليهود حينما طلب منهم الإيمان بالقرآن الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأحكام التي جاء بها إلا أنهم يكتفون بما أنزل عليهم من التوراة ويجحدون بما بعده وهو الإنجيل والقرآن حقّ مصدق لما معهم من التوراة [١٠٢].

اختلف في إعراب (مصدقا) :

الأول : أن تكون حالاً مؤكدة ، لقوله (وهو الحق) ، وقد اختاره مجموعة من العلماء[١٠٣]،لأنها أكدت لفظة (الحق) فتصديق القرآن لازم لا ينتقل ولأن التوراة والإنجيل أنزلت على بني إسرائيل وكلامها غير مخالف للقرآن[١٠٤].

الثاني : أن تكون حالاً مؤسسة ، وهذا ما ذهب إليه السهيلي فقد أنكر أن تكون مؤكدة إذ قال : " وأما (وهو الحق مصدقاً) فليست بحال مؤكدة ، لأنه قال : (مصدق لما معهم) ، وتصديقه لما معهم ليس في معنى الحق ، إذ ليس من شروط الحق أن يكون مصدقاً لفلان ، ولا مكذباً له ، بل الحق في نفسه (حق) وإن لم يكن مصدقاً لغيره "[١٠٥]. ذكر ابن عاشور الرأيين معاً ورجح الرأي الثاني متابعاً السهيلي إذ فقال : " وعندي أنها حال مؤسسة لأن قوله مصدقاً لما معهم مشعر بوصف زائد على مضمون وهو الحق إذ قد يكون الكتاب حقاً ولا يصدق كتاباً آخر ولا يكذبه وفي مجيء الحال من الحال زيادة في استحضار شؤونهم وهيئاتهم"[١٠٦] .أما السيد النقوي فقد عدها حالاً مؤكدة من دون الإشارة إلى الرأي الأخر وبين أنها جاءت للتوكيد لأنها لم تضف معناً جديداً [١٠٧].

والرأي فيما يتضح أن يكون (مصدقاً) حالاً مؤسسة كما ذهب إليه ابن عاشور والسهيلي كما قدمت لأنه ليس هناك فائدة في مجيء الحال (مصدقا)ففيه زيادة على مضمون الجملة (وهو الحق) فالمراد منه ليس تأكيد الكتاب بأنه حق وليس كذباً ، بل للإشارة إلى أنه متوافق مع كتبهم.

المطلب الثالث: التمييز

التمييز عند النحاة هو اسم نكرة منصوب متضمن معنى (من) ، ويذكر تفسيراً للمبهم من ذاتٍ أو نسبة[١٠٨] . حكمه النصب ، وقد ألمح ابن الوراق إلى العلة في ذلك ،إذ قال:"اعلم أنَّ التمييز إنما وجب أنْ يُنصب على التشبيه بالمفعول ، لأنّ ما قبلهُ تقدير الفاعل على طريق التشبيه ، وذلك أنك إذا قُلت : عندي عشرون درهما فالنون منعت الدرهم من الجر ، كما منع الفاعل من الرفع ، يعني رفع المفعول ، فصارت النون كالفاعل ، وصار التمييز كالمفعول "[١٠٩].

ينقسم التمييز إلى نوعين هما :

١- **تمييز المفرد (تمييز الذات)** : ويقصد به ما كان مفسراً لتوضيح كلمة مبهمة (مفردة) نحو : عندي رطل زيتاً ، ف (زيتاً) تمييز يبين نوع الرطل [١١٠].

٢- **تمييز الجملة (تمييز النسبة)** : يقصد به رفع إبهام ما تضمنته الجملة من نسبة شيء إلى شيء ، وذلك نحو : حسن محمد خلقاً ، ف خلقاً بين نسبة الحسن إلى محمد، فليس محمد مبهماً ، وإنما حسن محمد هو المبهم من آية جهة هو فميز بالخلق. وأكثر ما يكون تمييز النسبة محولاً

عن فاعل أو مفعول به وذلك نحو : (اشتعل الرأس شيباً) والأصل (اشتعل شيب الرأس) فحول الفاعل إلى تمييز ، ونحو : (فجرنا الأرض عيونا) والأصل (فجرنا عيون الأرض) فحول المفعول به إلى تمييز ، والغرض من هذا التحويل لقصد الاتساع والمبالغة [١١١].

ومن شواهد هذا الموضوع جاء في قوله تعالى : ﴿ **لو اطلعت عليهم لولّيتَ منهم فراراً ولملئت منهم رعباً** ﴾ **[الكهف / ١٨]**

جعل الله سبحانه وتعالى لأصحاب الكهف هيئة مخيفة بحيث كل من رآهم مُلِئ قلبه خوفاً وفزعاً شديداً (فالرعب) هو الخوف الذي يملأ الصدر وذلك لما ألبسهم الله من الهيبة لئلا يصل إليهم أحد حتى يبلغ الكتاب أجله[١١٢] .

ذكر المفسرون رأيين في نصب (رعباً):

الأول : أن يكون المفعول الثاني (لمُلئت) ، وهذا الرأي رجحه العكبري [١١٣]وأبو حيان ،إذ قال : "وانتصب (رعباً) على انه مفعول ثان ، وأبعد من ذهب إلى أنه تمييز منقول من المفعول كقوله **وفجرنا الأرض عيوناً** على مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول،لأنك لو سلطت عليه الفعل ما تعدى إليه المفعول به بخلاف **وفجرنا الأرض عيوناً** "[١١٤]. وذكره الآلوسي وأبو السعود أيضاً[١١٥] .

الثاني : أن يكون تمييزاً، وهو إعراب النحاس والزجاج ومكي [١١٦]. وهذا الرأي قاله الآلوسي وأبو السعود أيضاً[١١٧] وأختاره ابن عاشور إذ قال : " وانتصب (رعباً) على التمييز النسبة المحول عن الفاعل في المعنى لأنّ الرعب هو الذي يملأ ، فلما بني الفعل إلى المجهول لقصد الإجمال ثمّ التفصيل صار ما حقه أن يكون فاعلاً تمييزاً ... وليس تمييزا مُحولا عن المفعول كما يلوح بادئ الرأي" [١١٨]. ف هو يرجح بأن يكون التمييز محوّلاً عن فاعل ويرفض أن يكون التمييز محولاً عن مفعول به ؛ لأنه جعل الفعل (ملئت) مبنياً للمجهول ، فقد كان سبباً في جعل (رعباً) تمييزاً محولاً عن فاعل والذي كان أصله مفعولاً به للفعل (إملأ). وهو بذلك يتفق مع الآلوسي بأن يكون تمييزاً محوّلاً عن فاعل[١١٩].

ورجح النقوي الرأي الأول متابعاً العكبري بطريقة ترجيحه وعلامة الترجيح هنا بدؤه بالرأي الأول وتثنيته بالرأي الثاني ، وعبارته في إيراد الرأي الثاني توحي أنه رجح الأول إذ قال : " وقيل" كما في قولهم " " (رعباً) مفعول ثان وقيل : تمييز " [١٢٠].

والرأي لدى الباحثة أن يكون (رعباً) تمييزاً محولاً عن فاعل كما ذهب إليه ابن عاشور وغيره ممن ذكرنا ؛لأن الفعل (مُلئت) مبني للمجهول .

الخاتمة :

من خلال دراستي لهذا الموضوع تبين ما يلي :

١- إنَّ الترجيح النَّحوي هو أن يرجح الباحث بين رأيين أو أكثر من أقوال العلماء بالدليل الذي يظنه هو الأصح والأقوى بالأدلة والتعليل من بقية الأقوال .

٢- هدف النحو عندهم هو فهم المعنى وليس نظم الكلام ، فقد كانوا يتأملون في عوامل النحو ويقيسونها على التفاسير ومعاني الآية الكريمة ثم يرى إعرابها دون مخالفة قواعد النحو .

٣- لم يتقيدوا في ترجيحاتهم بمذهب معين ، وإنما رجح في ضوء المدارس النحوية وفقا لما هو صالح للسياق والمعنى ، فقد اعتنوا بالسياق القرآني وتم ترجيح بعض الأقوال بناءً على مناسبته للسياق .

٤- تفرد ابن عاشور بتوجيهات خالف فيها جمهور النحاة ، كما خالف الجمهور في العامل في المفعول معه إذ عدّ عامله مختلفاً عن صاحب المعية .

٥- تعددت الألفاظ الدالة على الترجيح وتنوعت عند ابن عاشور والسيد النقوي فكان منها : الأصح ، والأولى ، الأحسن ، والأرجح ،الحق ، ولا يجوز ، إما عند السيد مرتضى المهري استعمل ثلاثة مصطلحات وهي : الأولى ، والأقرب ، الأبعد .

٦- إنَّ العلامة ابن عاشور والسيد النقوي كانوا يتوسعون في طرح المسألة فكانت أغلب أقوالهم بالأدلة والتعليل ،أما السيد المهري فكانت ترجيحاته أقل منهم وتأتي بعدهم .

الهوامش

[١] ينظر : شرح الاشموني : ٢/ ٣٤٠ ، شرح الوافية نظم الكافية ، أبن الحاجب : ١٨٥ .

[٢] شرح الوافية نظم الكافية : ١٨٥ ، شرح شذور الذهب ، محمد محي الدين عبد الحميد: ٢٥٢ .

[٣] ينظر : الكتاب ، لسيبويه :١/ ٣٤ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١/ ٢٧٢ .

[٤] ينظر : شرح شذور الذهب : ٢٥٢ ، شرح ابن عقيل : ٢/ ١٦٩ .

[٥] ينظر : شرح المفصل : ١/ ٢٧٢ ، همع الهوامع : ٢/ ٧٢ .

[٦] ينظر : شرح شذور الذهب : ٢٥٢ ، شرح ابن عقيل : ٢/ ١٧٢ .

[٧] ينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٣/ ١٧٢ .

[٨] ينظر : التبيان في إعراب القرآن ، للعكبري : ٧٣ ،البحر المحيط : ٢/ ٤٠٥ ، روح المعاني : ٣/ ٩٣ ، إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ١/ ٣٧١ .

[٩] ينظر : المصدر نفسه .

[١٠] تفسير التحرير والتنوير : ٣/ ١٧٣ .

[١١] ينظر : تفسير التحرير والتنوير :٣/ ١٧٢ .

[١٢] اختلف في معنى (من) ذهب الزمخشري إلى أنها للبدل والعوض (ينظر : الكشاف : ١/ ٥٣٠) ، وذهب ابن عطية إلى أنها لابتداء الغاية (ينظر : المحرر الوجيز : ١/ ٤٠٥) بالإضافة إلى أبو حيان الأندلسي والآلوسي إلى أنها للتبعيض (البحر المحيط : ٢/ ٤٠٥ ، روح المعاني : ٣/ ٩٣) .

[١٣] المصدر نفسه .

[١٤] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ٣ / ٢٢٢ .

[١٥] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/ ٣٠٣ ، همع الهوامع : ٢/ ٧٤ ، ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي : ١٣٥٤ .

[١٦] ينظر : المصدر نفسه .

[١٧] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/ ٣٠٣ .

[١٨] ينظر : الكتاب : ٤/ ٨١ ، المقتضب : ٣/ ٢٠٤ ، شرح الرضي على الكافية : ١/ ٣٠٣ ، همع الهوامع : ٢/ ٧٤ ، ارتشاف الضرب : ١٣٥٤ .

[١٩] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن :١٧/ ٣٥٧ .

[٢٠] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/ ٣٠٣ ، البحر المحيط : ٨/ ٣٣٤ ، الدرر المصون ، السمين الحلبي : ١٠ / ٤٧٢ ، تفسير التحرير والتنوير : ٢٩ / ٢٠٤ ، إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٨/ ٨١ .

[٢١] ينظر : الكتاب : ٤/ ٨١ ، المقتضب : ٣/ ٢٠٤ ، الكشاف للزمخشري : ٦/ ٢١٧ ، البحر المحيط : ٨/ ٣٣٤ ، الدرر المصون : ١٠ / ٤٧٢ ، إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٨/ ٨١ ، معاني النحو : ١٦٤/٢ .

[٢٢] الكشاف : ٦/ ٢١٧ .

[٢٣] تفسير التحرير والتنوير : ٢٩ / ٢٠٤ .

[٢٤] المصدر نفسه .

[٢٥] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/ ٣٣٣ ، شرح شذور الذهب : ٢٤١ ، جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني:٤١١ .

[٢٦] الكتاب : ٣٤/١ .

[٢٧] ينظر : منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، لأبي حيان الأندلسي : ٢/ ٨٣ .

[٢٨] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ٢/ ٣٣ .

[٢٩] ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٢ ، الدرر المصون : ٢/ ١٦١ .

[٣٠] ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١/ ٢٦٩ ، المحرر الوجيز ، لأبن عطية الأندلسي : ١/ ٢٢٢ الكشاف : ١/ ٣٤٣ ، إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ١/ ١٩٠ .

[٣١] ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٢.

[٣٢] تفسير التحرير والتنوير : ٢/ ٢٩ .

[٣٣] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ٢/ ٣٤ .

[٣٤] ينظر : جامع البيان ، الطبري: ٦ / ٣١٢ ، ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ١٤/ ٣٥٩-٣٦٠ .

[٣٥] ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣/ ٤٢٨ ، مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي: ٢/ ١٦٢ ، المحرر الوجيز : ٤/ ٤٧٨ ، التبيان في إعراب القرآن : ٣٢٤ ، الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ٥٠ ، فتح القدير: ٤/ ٥٢٨ إعراب القرآن للدرويش : ٦ / ٤٠٤ .

[٣٦] ينظر : الكشاف : ٥/ ٢١٦ ، التبيان في إعراب القرآن : ٣٢٤، إعراب القرآن للدرويش : ٦ / ٤٠٤ .

[٣٧] ينظر : الكشاف : ٥/ ٢١٦ .

[٣٨] ينظر : الكشاف : ٥/ ٢١٦ ، الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي: ١٨ / ٥٠ ، إعراب القرآن للدرويش : ٦ / ٤٠٤ .

[٣٩] ينظر : البحر المحيط : ٧/ ٣٥٠ .

[٤٠] ينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٢٣/ ١٣٩ .

[٤١] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ١٤/ ٣٦٠ .

[٤٢] ينظر : الهادي في تفسير القرآن : ٢/ ٨٣ .

[٤٣] الكتاب : ١/ ٣٦٧ .

[٤٤] ينظر : شرح شذور الذهب : ٢٥٣ ، معاني النحو : ٢/ ٢٢٢ .

[٤٥] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/ ٥٠٧ شرح ابن عقيل : ٢/ ٨٣ ، شرح اللمحة البدرية : ٣٦١ ، معاني النحو : ٢/ ٢٢٤ .

[٤٦] شرح المفصل : ١/ ٤٤٩ .

[٤٧] ينظر : شرح التصريح : ١/ ٥٠٩-٥٠١١ ، جامع الدروس العربية : ٤٣٧-٤٣٨ .

[٤٨] ينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٢٤/ ٢٧٩ ، ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ١٥ / ١٧٥ ، الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/ ٥٦٤ .

[٤٩] ينظر : الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/ ٥٦٤.

[٥٠] ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٣٧ ، الدرر المصون : ٩ / ٥٢٥ ، تفسير التحرير والتنوير : ٢٤ / ٢٧٩ .

[٥١] ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٣٧ ، روح المعاني : ٢٤/ ١١٩ ، الدرر المصون ، ٩/ ٥٢٥ ، الميزان : ١٧ / ٣٨٩ ، إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٦/ ٦٢٧ ، الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/ ٥٦٤ .

[٥٢] الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٢/ ٥٦٥ .

[٥٣] الكتاب : ١/ ٤٠٣-٤٠٤ .

[٥٤] ينظر : شرح الكافية الشافية : ١/ ٦٧٥، شرح قطر الندى لأبن هشام الأنصاري : ٢٣٠ .

[٥٥] ينظر : الأصول في النحو : ١/ ٢٠٤ ، شرح التصريح ، الأزهري : ١/٥١٥ ، ارتشاف: ١٣٨٩ ، شرح التسهيل ، المرادي : ٤٧٦ ، رأي الفراء لم أقف عليه في معاني القرآن .

[٥٦] ينظر : همع الهوامع : ٢/ ١٠٢ .

[٥٧] ينظر : شرح المفصل : ١/ ٤٣٥ .

[٥٨] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ٤/ ٦١ .

[٥٩] ينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٤/ ٤٤ .

[٦٠] ينظر : المحرر الوجيز : ١/ ٤٨٧ ، التفسير الكبير : ٨/ ١٨٥ ، الكشاف : ١/ ٦٠٧ ، الدرر المصون : ٣/ ٣٣٩ ، البحر المحيط : ٣/ ٢٥ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ٢/ ٦٩ ، فتح القدير : ١/ ٦٠٦ ، روح المعاني : ٤/ ٢٥ .

[٦١] ينظر : المصدر نفسه .

[٦٢] ينظر : الدرر المصون : ٣/ ٣٣٩.

[٦٣] ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٨٥.

[٦٤] ينظر : البحر المحيط : ٣/ ٢٥ .

[٦٥] ينظر : الدرر المصون : ٣/ ٣٣٩-٣٤٠ ، روح المعاني : ٤/ ٢٥ .

[٦٦] ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ١٠٦ ، الدرر المصون : ٣/٣٤٠ ، البحر المحيط : ٣/ ٢٥.

[٦٧] الكشاف : ١/ ٦٠٧ التفسير الكبير : ٨/ ١٨٥ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ٢/ ٦٩ ، فتح القدير : ١/ ٦٠٦..

[٦٨] تفسير التحرير والتنوير : ٤/ ٤٤ .

[٦٩] المصدر نفسه .

[٧٠] ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ٤/ ٥٨ .

[٧١] الكتاب : ١/ ٢٩٧ .

[٧٢] ينظر : الكتاب : ١/ ٢٩٧ ، الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي: ١٩٤، شرح المفصل : ١/ ٤٤١ ، شرح الرضي على الكافية ١/ ٥١٦ ، شرح اللمحة البدرية : ٢/ ٢٠١ .

[٧٣] ينظر : شرح المفصل : ١/ ٤٣٧ ، شرح قطر الندى : ٢٣٢ ، شرح شذور الذهب : ٦٧٨ ، شرح ابن عقيل : ٢/ ٩٠ .

[٧٤] كتاب اللمحة في شرح الملحة للصّايغ : ٣٧٠ .

[٧٥] ينظر : شرح التسهيل :٢/ ٢٥٠ ، الجنى الداني : ١٥٦ ، منهج السالك : ٢/ ١٨٦ ، شرح اللمحة البدرية : ٢/ ١٩٨-١٩٩ .

[٧٦] ينظر : منهج السالك : ٢/ ١٨٦ ، شرح اللمحة البدرية : ٢/ ١٩٨-١٩٩ .

[٧٧] ينظر : شرح قطر الندى : ٢٣٣.

[٧٨] ينظر : شرح قطر الندى : ٢٣٣ ، شرح التصريح : ١ / ٥٣٣ .

[٧٩] ينظر : شرح ابن الناظم : ٢٠٧ ، شرح التصريح : ١ / ٥٣٣ .

[٨٠] ينظر : شرح قطر الندى : ٢٣٣ ، شرح التصريح : ١ / ٥٣٤ .

[٨١] ينظر : ارتشاف الضرب : ١٤٨٩ .

[٨٢] المصدر نفسه .

[٨٣] ينظر : الكتاب : ١/ ٢٩٧ ، الإنصاف :٢٠٦ ، منهج السالك : ٢/ ١٩٠ ، شرح اللمحة البدرية : ٢/ ٢٠١ .

[٨٤] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ١/ ٥١٨، الإنصاف في مسائل الخلاف :٢٠٦، همع الهوامع : ٢/ ١٧٨.

[٨٥] ينظر : المصدر نفسه.

[٨٦] ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٠٦ ، شرح اللمحة البدرية : ٢/ ٢٠١ ، همع الهوامع : ٢/ ١٧٨.

[٨٧] ينظر : ضياء الفرقان : ١٧ / ٥٥ .

[٨٨] ينظر : الكشاف : ٦/ ٨٠ ، البحر المحيط : ٨/ ٢٤٥ ، روح المعاني : ٢٨ / ٥١ ، الميزان : ١٩ / ٢١٣ ،إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٧/ ٤٧٨.

[٨٩] ينظر : روح المعاني : ٢٨ / ٥١ ، تفسير التحرير والتنوير : ٢٨ / ٩٠ ، إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٧/ ٤٧٨ ، الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٦ / ٢٠٦ .

[٩٠] ينظر : تفسير التحرير والتنوير : ٢٨ / ٩٠ ، الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٦/ ٢٠٦ .

[٩١] ينظر : ارتشاف الضرب : ١٤٨٩ ، المحرر الوجيز : ٥/ ٢٨٧.

[٩٢] المحرر الوجيز : ٥/ ٢٨٧ .

[٩٣] تفسير التحرير والتنوير : ٢٨ / ٩١ .

[٩٤] ينظر : المصدر نفسه .

[٩٥] المصدر نفسه .

[٩٦] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ١٧ / ٥٥.

[٩٧] ينظر : الهادي في تفسير القرآن الكريم : ٦ / ٢٠٦ .

[٩٨] المصدر نفسه : ٦ / ٢٠٦ –٢٠٧ .

[٩٩] ينظر : حاشية الصبان : ٢/ ٢٥٠ ، شرح ابن الناظم : ٢٢٨ ، شرح ابن عقيل : ٢/ ١٠٨.

[١٠٠] شرح ابن الناظم : ٢٢٨ .

[١٠١] ينظر : شرح التصريح : ١/ ٥٦٩ ،شرح الأشموني : ٣/ ٧٩ .

[١٠٢] ينظر : ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ١/ ٤٨٠ .

[١٠٣] ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١/ ١٤٤ ، المحرر الوجيز : ١/ ١٧٩ ، مجمع البيان : ١/ ٣٠٤ ، البحر المحيط : ١/ ٤٧٥ ، الجامع لأحكام القرآن : ٢/ ٢٥٣ ، فتح القدير ، للشوكاني : ١/ ٢٣٢ ، روح المعاني : ١/ ٣٢٤ ، مشكل إعراب القرآن : ١/ ١٤٤ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١/ ١٧٤ إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش : ١/ ١٤٠.

[١٠٤] ينظر : البحر المحيط : ١/ ٤٧٥ ، إعراب القرآن الكريم وبيانه للدرويش : ١/ ١٤٠.

[١٠٥] نتائج الفكر : ٣٠٥ .

[١٠٦] تفسير التحرير والتنوير : ١/ ٦٠٨ .

[١٠٧] ينظر : ضياء الفرقان : ١/ ٤٨٠ – ٤٨١ .

[١٠٨] ينظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/ ٤٢٣ ، شرح شذور الذهب : ٢٧٨ ، شرح التصريح : ١/ ٦١٦، معاني النحو : ٢/ ٣١٦.

[١٠٩] علل النحو : ٣٩٢ .

[١١٠] ينظر : شرح الأشموني : ٣/ ١٤٤ ، معاني النحو : ٢/ ٣١٥ .

[١١١] ينظر :شرح الأشموني : ٣/ ١٤٣ ، شرح قطر الندى: ٢٣٨ ، شرح اللمحة البدرية : ٢/ ١٨٥ ، معاني النحو : ٣١٦ .

[١١٢] ينظر : الكشاف : ٣/ ٥٧١ ، ضياء الفرقان في تفسير القرآن : ١٠ / ٦٤٠ .

[١١٣] ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣ .

[١١٤] البحر المحيط : ٦ / ١٠٦ .

[١١٥] ينظر : روح المعاني : ١٥/ ٢٢٧ ، إرشاد العقل السليم : ٥/ ٢١٣ .

[١١٦] ينظر :إعراب القرآن للنحاس : ٢/ ٤٥١ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣/ ٢٧٥ ، مشكل إعراب القرآن : ١/ ٤٧١ .

[١١٧] ينظر : روح المعاني : ١٥/ ٢٢٧ ، إرشاد العقل السليم : ٥/ ٢١٣ .

[١١٨] تفسير التحرير والتنوير : ١٥ / ٢٨٣ .

[١١٩] روح المعاني : ١٥/ ٢٢٧ .

[١٢٠] التبيان : ٢٤٣ ، ضياء الفرقان في تفسر القرآن : ١٠ / ٦٣٥ .

قائمة المصادر والمراجع

*ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

*إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، أبي السعود بن محمد العمادي (ت ٩٨٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت –لبنان ، (د.ت) .

* الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ) ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٦م .

*إعراب القرآن ، لأبي جعفر بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، مكتبة النهضة العربية ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

*إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين درويش ، دار ابن كثير ، ط٧ ، ١٩٩٩م .

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات بن الأنباري (ت٥٧٧هـ) .

*الإيضاح العضدي ، لأبى علي الفارسي ، حققه وقدم له : د. حسن شاذلي فرهود ، ط١ ، ١٩٦٩ م .

*البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية (بيروت –لبنان) ، ط١ ، ١٩٩٣ م .

* التبيان في إعراب القرآن ، أبي البقاء العكبري (٦١٦هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،١٩٩٨م.

* تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور بم كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، ط١، الدار التونسية ، ١٩٨٤ م .
*التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة صفاء الدين (ت٦٠٤ هـ) ، دار الفكر (بيروت – لبنان) ، ١٩٨١ م .
*الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، تحقيق : د. عبد الله عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة.
*جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٩٤ م .
*جامع الدروس العربية ، مصطفى غلاييني ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ط٢٨ ، ١٩٩٣ م .
*الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعة الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة و أ. محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢م .
*حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح شواهد العيني ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوقيفية (د.ط) ، (د.ت).
*روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للآلوسي ، دار أحياء التراث العربي بيروت – لبنان .
* الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط ،دار القلم .
* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ) ، المحقق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة ، دار مصر للطباعة ، ط ٢٠ ، ١٩٨٠ م .
* شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم عبد الله بدر الدين محمد ابن الأمام جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السّود ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
*شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) ، حققه وشرح شواهده : محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط٢ .
*شرح التسهيل للمرادي ، تحقيق ودراسة : محمد عبد النبي أحمد عبيد ، مكتبة الإيمان – المنصورة ، ط١ ، ٢٠٠٦ م .
* شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله الأزهري ، تحقيق : محمد باسل عيون السُّود ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ٢٠٠٠ م .
* شرح جمل الزجاجي ، أبو الحسن ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٠٩ هـ) ، قدمه ووضع هواشه فواز الشعار ، إشراف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
*شرح الرضي على الكافية، تحقيق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦ م .
*شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري ، دار الطلائع .
*شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، دار الخير .

*شرح الكافية الشافية ، العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريري ، دار المأمون للتراث .
*شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
*شرح المفصل للزمخشري ، بن يعيش الموصلي ، قدم ووضع هوامشه وفهارسه : د.إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١ م .
*شرح الوافية نظم الكافية ، لأبي عمر عثمان بن الحاجب النحوي ، تحقيق : موسى بناي علوان العليلي ، مطبعة الأدب في النجف الاشرف ، ١٩٨٠ م .
*ضياء الفرقان في تفسير القرآن ، السيد محمد تقي النقوي ، ط١ ، ١٤٣٩ م .
* علل النحو ، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت ٣٢٥هـ) ، تحقيق ودراسة : د. محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشيد ، ط١ ، ١٩٩٩م .
*فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، دار الوفاء ، ١٩٩٤ م .
* الكتاب كتاب سيبويه أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٨م .
*الكشاف ، جار الله أبو القاسم محمود عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، مكتبة العبيكان (الرياض) ط١ ، ١٩٩٨ م .
*اللمحة في شرح الملحة ، محمد الصايغ دراسة وتحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ .
*مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٦١ هـ أو ٥٤٨ هـ) ، تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٥ م .
*المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافعي محمد ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ٢٠٠١ م .
*مشكل إعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، دار البشائر –دمشق ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م .
*معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) تحقيق : عبد الجليل عبدة شلبي ، عالم الكتب (بيروت – لبنان) ، ط١ ، ١٩٨٨ م .
* معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١ ، ٢٠٠٠م .
*المقتضب ، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .
*منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لأبي حيّان النحوي الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، د. علي محمد فاخر ، د. أحمد محمد السوداني ، د. عبد العزيز محمد فاخر ، دار الطباعة المحمدية – الأزهر، ط١ ، ٢٠١٣ م .
*الميزان في تفسير القرآن ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧ م .

*نتائج الفكر في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ) ، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت، ط١ ، ١٩٩٢ م .

*الهادي في تفسير القرآن الكريم ، العلامة سيد مرتضى المهري ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، ط١ ، ١٤٣٥ .

* همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دارار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ،١٩٩٩م .

List of Sources and References

•Īrtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab by Abū Ḥayyān al-Andalusī (d. 745 AH), edited, explained, and studied by Dr. Rajab ʿUthmān Muḥammad, published by Maktabat al-Khānjī in Cairo.

•Irshād al-ʿAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Qurʾān al-Karīm(Guidance of the Sound Intellect to the Merits of the Noble Qur'an), Abū al-Saʿūd ibn Muḥammad al-ʿImādī (d. 982 AH), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, Lebanon, (n.d.).

•Al-Uṣūl fī al-Naḥw, by Abū Bakr Muḥammad ibn Sahl ibn al-Sarraj al-Naḥwī al-Baghdādī (d. 316 AH), edited by Dr. ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī, Muʿassasat al-Risālah - Beirut, 3rd edition, 1996 CE.

•Iʿrāb al-Qurʾān, by Abū Jaʿfar ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Naḥḥās (d. 338 AH), edited by Dr. Zuhayr Ghazī Zāhid, Maktabat al-Nahdah al-ʿArabiyyah, 2nd edition, 1985 CE.

•Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm wa Bayānuhu , Muḥyī al-Dīn Dārūsh, Dār Ibn Kathīr, 7th edition, 1999 CE.

•Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf bayna al-Basriyyin wa al-Kufiyyin (Equity in Matters of Disagreement between the Basrans and the Kufans), by Abu al-Barakat ibn al-Anbari (d. 577 AH).

•Al-Idah al-Adadi (The Clarification of the 'Adadi School), by Abu Ali al-Farisi, edited and introduced by Dr. Hassan Shadhli Farhoud, 1st edition, 1969 CE.

•Al-Bahr al-Muhit (The Surrounding Sea), by Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and others, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Beirut, Lebanon), 1st edition, 1993 CE.

•Al-Tibyan fi I'rab al-Qur'an (The Clarification of the Grammatical Analysis of the Qur'an), by Abu al-Baqa' al-'Akbari (d. 616 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1998 CE.

•afsir al-Tahrir wa al-Tanwir (The Commentary of Liberation and Enlightenment), by Muhammad al-Tahir ibn Ashur ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH), 1st edition, Al-Dar al-Tunisiyya, 1984 CE

•The Great Commentary or Keys to the Unseen, Muhammad al-Razi Fakhr al-Din ibn al-Allamah Safa' al-Din (d. 604 AH), Dar al-Fikr (Beirut, Lebanon), 1981 CE.

•The Comprehensive Commentary on the Rulings of the Qur'an, al-Qurtubi, edited by Dr. Abdullah Abdul-Muhsin al-Turki, Al-Risalah Foundation.

•The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an, Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1994 CE
•Jami' al-Durus al-'Arabiyya, Mustafa Ghulayini, Al-Maktabah al-'Asriyyah for Printing and Publishing, 28th edition, 1993 CE
•Al-Jani Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani, by Al-Hasan Ibn Qasim Al-Muradi, edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa and Mr. Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1992 AD.
•Hashiyat al-Sabban Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik wa ma'ahu Sharh Shawahid al-'Ayni, edited by: Taha 'Abd al-Ra'uf Sa'd, Al-Maktabah al-Tawqifiyyah (n.d.), (n.d.).
•Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, by al-Alusi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon.
•Al-Durar al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun, Ahmad ibn Yusuf, known as al-Samin al-Halabi, edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam.
•Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik, Qadi al-Qudat Baha' al-Din 'Abd Allah ibn 'Aqil al-'Aqili al-Hamdani al-Misri (d. 769 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing, 20th edition, 1980 CE
•Ibn al-Nazim's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya, by Ibn al-Nazim Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik (d. 686 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2000 CE.
•Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya, entitled "Manhaj al-Salik ila Alfiyya Ibn Malik", edited and annotated by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 2nd edition.
•Al-Muradi's Commentary on al-Tashil, edited and studied by Muhammad Abd al-Nabi Ahmad Ubayd, Maktabat al-Iman, Mansoura, 1st edition, 2006 CE.
•Commentary on al-Tasrih on al-Tawdih or al-Tasrih bi-Madmun al-Tawdih fi al-Nahw, by Khalid ibn Abdullah al-Azhari, edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2000 CE
•Explanation of Al-Zujaji's Sentences, Abu Al-Hasan Ibn Asfur Al-Ishbili (d.) (609 (AH), presented and annotated by Fawaz Al-Shaar, supervised by: Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, 1st edition, 1998 AD
•Al-Radi's Commentary on al-Kafiya, edited by Yusuf Hassan Omar, Publications of Garyounis University, National Library, Benghazi, 2nd edition, 1996.
•Ibn Hisham al-Ansari's Commentary on Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-'Arab, Dar al-Tala'i'.
•Ibn Hisham al-Ansari's Commentary on Qatr al-Nada wa Ball al-Sada, Dar al-Khair.
•Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani's Commentary on al-Kafiya al-Shafiya, edited by Dr. Abdul-Mun'im Ahmad Hariri, Dar al-Ma'mun li al-Turath.

•Ibn Hisham al-Ansari's Commentary on al-Lum'a al-Badriyya fi 'Ilm al-Lugha al-'Arabiyya, Dar al-Yazuri al-'Ilmiyya li al-Nashr wa al-Tawzi'.
•Ibn Ya'ish al-Mawsili's Commentary on al-Mufassal li al-Zamakhshari, with introduction, footnotes, and indexes by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001
•Sharh al-Wafiya, a commentary on al-Kafiya, by Abu Umar Uthman ibn al-Hajib al-Nahwi, edited by Musa Banai Alwan al-Alili, Al-Adab Press, Najaf, 1980 CE.
•Diya al-Furqan fi Tafsir al-Qur'an, by Sayyid Muhammad Taqi al-Naqawi, 1st edition, 1439 CE.
•Ilal al-Nahw, by Abu al-Hasan Muhammad ibn Abdullah al-Warraq (d. 325 AH), edited and studied by Dr. Mahmoud Jassim Muhammad al-Darwish, Al-Rashid Library, 1st edition, 1999 CE.
•Fath al-Qadir al-Jami' bayna Fannay al-Riwaya wa al-Diraya min 'Ilm al-Tafsir, by Muhammad ibn Ali Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH), edited by Dr. Abdul Rahman Umayra, Dar al-Wafa, 1994 CE.
•Kitab Sibawayh, by Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, edited and explained by Abdul Salam Muhammad Harun, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1988 CE
•Al-Kashshaf, by Jar Allah Abu al-Qasim Mahmud Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and others, Al-Ubaikan Library (Riyadh), 1st edition, 1998 CE.
•Al-Lum'ah fi Sharh al-Mulhah, by Muhammad al-Sayigh, study and editing by Ibrahim bin Salim al-Sa'idi, 1st edition, 1424 AH.
•Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, by Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 561 AH or 548 AH), edited and annotated by a committee of scholars and specialist researchers, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon, 1995 CE
•The Concise Commentary on the Exegesis of the Book of God, the Almighty, by Judge Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Atiyya al-Andalusi (d. 546 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi'i Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2001 CE.
•The Difficulties of Qur'anic Grammar, by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by Hatim Salih al-Dhamin, Dar al-Bashair, Damascus, 1st edition, 1424 AH - 2003 CE.
•The Meanings of the Qur'an and its Grammatical Analysis, by Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Abda Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1988 CE.
•Meanings of Grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 15, 2000 AD.
•The Concise Commentary, by Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah, Cairo, 1994 CE

•The Path of the Seeker in Discussing Ibn Malik's Alfiyya by Abu Hayyan al-Nahwi al-Andalusi (d. 745 AH), Dr. AliMuhammad Fakhir, Dr. Ahmad Muhammad al-Sudani, Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakhir, Dar al-Tiba'a al-Muhammadiyya, Al-Azhar, 1st edition, 2013 CE.
•Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an, Allamah Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i, Al-A'lami Foundation for Publications,Beirut, Lebanon, 1st edition, 1997 CE.
•Nata'ij al-Fikr fi al-Nahw, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah ibn Ahmad al-Suhayli (d. 558 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1992 CE.
•Al-Hadi fi Tafsir al-Qur'an al-Karim, Allamah Sayyid Murtada al-Mahri, Islamic Knowledge Foundation, 1st edition, 1435 AH
•Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami', by Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1999 AD